

فقه الدعوة - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:00:00](#)

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تسجيلات تسجيلات وانما منهج القرآن والسنة ان تعرض العقائد كما عرضها القرآن امنت بالله كما جاء عن الله بمراد الله وامنت برسول الله - [00:00:38](#)

كما جاء عن رسول الله بمراد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. تسجيلا تسجيلا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:01:20](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد ان اسبق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:56](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فمع اية من كتاب الله جامعة جامعة لكثير من حقائق ما يسمى بفقه الدعوة الى الله جل وعلا. وبفقه السير اليه سبحانه وتعالى. هذه الاية هي خاتمة سورة الطور على ما - [00:02:16](#)

فيه من مدارسة القرآن الكريم. وذلك قوله سبحانه وتعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وسبح بحمد ربك حين ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم - [00:02:36](#)

ومن الليل فسبحه وادبار النجوم كانت هذه الاية كما ذكرتم خاتمة سورة الطور على ما بينا من حقائق الايمان الكبرى في هذه السورة العظيمة المباركة. والسياق كما كان في اواخر هذه السورة كان قائما على الجدل بين الحق والباطل وبين كشف الله جل وعلا الزيف الذي عليه - [00:02:56](#)

من المردة والملاحدة والمنكرين لحقائق البعث والنشور. وكشف الخبايا النفسية التي تنطوي عليها مقاصدهم ليلتفت بعد ذلك الحق الكريم سبحانه جل وعلا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الى رسوله الكريم فيقول له - [00:03:19](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحوا وادبار النور. الحق حينما يتحقق به العبد ويراه لا يكون الا قضاء وقدر من عند الله. فالله جل وعلا هو الذي يهدي من يشاء. ولذلك فهو سبحانه - [00:03:39](#)

وتعالى يصطفي من يشاء من رسله ملائكة كانوا او باشرا. ومن هداه الله تبعنا للرسل من الناس من هداه الله فانما بارادة الله وانما بفضل الله وبمحض فضل الله ورحمته. لا منة لاحد عليه جل وعلا - [00:03:59](#)

ولذلك الرسالة حينما تنزل وكذلك الهداية حينما تنزل بعبد فإنما هي حكم الله حكم الله ولذلك يقول الله الله جل وعلا لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام واصبر لحكم ربك. فانك باعيننا. اصبر يا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:04:19](#)

لقضاء الله وقدره حكم الله ها هنا او حكم الرب انما هو قضاؤه الذي قضاه وانما قضى او انما قضاؤه في هذا السياق رسالة والوحي الذي نزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من القرآن والحكمة. واصبر لحكم ربك - [00:04:39](#)

فانك باعيننا والحكم يضاف في هذا السياق الى ربه وليس الى لفظ اخر مما يفيد المعنى على العموم المقصود يعني لم يقل له اصبر لحكم الله وانما قال له اصبر لحكم ربك للدلالة على انك يا محمد عليه الصلاة - [00:04:57](#)

والسلام ليس لك من الامر شيء. لان الربوبية من معانيها السيادة والهيمنة والتدبير المطلق الذي لا يدع لعبد بعد ذلك شيئا ولذلك حينما

يحمد الله يحمد بما هو جل وعلا رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - 00:05:17

المالك الملك لكل الكون المهيمن عليه القيادة المطلقة. فانما انت عبد لله جل وعلا. والحكم النازل عليك وجب ان تتلقاه انه من ربك انت عبد انت عبد لا حول لك ولا قوة. فهذا الحكم هذا القضاء النازل من عند الله جل وعلا انما هو - 00:05:39

قضاء قضاه الله جل وعلا وتنزل عليك يا محمد عليه الصلاة والسلام فليس لك الا ان تستجيب ليس لك الا تستجيب اصبر لحكم ربك فانك باعيننا ومن معاني الربوبية مطلقا وفي هذا السياق خاصة التربية والعناية العناية واصبر لحكم ربك الذي هو - 00:06:02 اعطني بك لان الرب من رب الشيء يربه اي نماء ورباه واعتنى به الله جل وعلا اذ قضى ان تكون رسولا لم يهلك سبحانه لم يهلك سبحانه وتعالى وانما هو جل وعلا - 00:06:27

وسيكلأوك ولذلك فهو ربك مولاك اللي خلقك راه مقابلك فهو سبحانه وتعالى يرباك الرعاية والعناية وكل هذه ترجع الى معنى الربوبية مطلقا ولها حضور خاص في هذا السياق ولذلك قال بعد مباشرة فانك باعيننا سبحانه وتعالى. ولتصنع على عيني كما قال

جل وعلا لموسى عليه الصلاة - 00:06:45

وعلى نبينا افضل الصلوات والتسليم فانك باعيننا اي انك يا محمد عليه الصلاة والسلام بعين الله جل وعلا. مرعي سبحانه وتعالى من جانبه ومن لدنه. محفوظ باذنه وبحفظه وبسر اسمه جل وعلا. انت محفوظ لن يصل اليك شيء. لن تضل ولن تزل ولن يقع لك -

00:07:11

فانك باعيننا لان الرسول عليه الصلاة والسلام يكون عند الله جل وعلا بمنزلة من اعلى المنازل في مراتب العبدية. وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سيد المرسلين والانبياء مطلقا. فهو سيد الخلق اجمعين. وبذلك نال الدرج - 00:07:34

الرفيعة ودرجته الرفيعة انما هو بما كان اعبد لله واتقى لله واخشى الله فنال ولاية الله كبرى من عادى لي ولما فقد اذنته بالحرب فانك باعيننا ما ينبغي لك يا محمد عليه الصلاة والسلام ان تضيق ذرعا بهذه الامانة وبهذه الرسالة وانما وجب ان تصبر - 00:07:54

على ثقلها وعلى امانتها وعلى حملها. لانها قضاء الله ولانها تتضمن معاني الرحمة. ليست عذابا ولا شقاء حاشا كلا بل هي رحمة من الله جل وعلا. رحمة فانك باعيننا ويؤخذ من هذا لنا نحن في زماننا هذا وفي بيئتنا هذه وفي مرحلتنا التاريخية هذه ان العبد الذي تجرد

لله - 00:08:20

جل وعلا دعوة وحملًا لأمانة تجديد الدين والدعوة اليه والانخراط الكلي في مسيرة الصلاح والإصلاح وهذا امر واجب على كل الناس قل للمسلمين ان يصبروا لحكم الله جل وعلا. اصبر لحكم ربك - 00:08:46

فهو بالتعب يؤخذ منه كل من اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام. واصبر يا محمد لحكم ربك ويؤخذ منه ايضا كل من سلك مسلك محمد عليه الصلاة والسلام. بحمل رسالة تجديد الدين في نفسه وفيما حوله. فانك باعيننا مما يدل دلالة قاطعة - 00:09:03

على ان الدعوة الى الله جل وعلا اذا غرست غرسا مخلصا لله تولاه الله بعنايته. ولذلك قلت في بداية الكلام هذه اية جامعة في فقه الدعوة. كل امر من الصلاح والاصلاح وتجديد الدين. وكل امر ذي بال بصفة عامة من امور - 00:09:23

الخير من امور الخير. يعني اي امر ولو كان في التجارات والمعاملات وسائر اعمال الدنيا اذا بني على قصد التعبد مخلصا لله وصاحبه فيه كان مخلصا لله فالله يتولاه ويرعاه. ويكون ذلك العمل بعين الله ويكون كذلك صاحبه ما لم يقل - 00:09:43

وما لم يخرم اصل وضع العمل لله جل وعلا. فإذا كان في امور الدعوة فهو من باب اولى واحرى. ولذلك يتساءل كثير من لماذا لم تتجج الحركة الفلانية في بناء وتجديد الدين؟ لماذا لم تنجح الجماعة الفلانية وقد بدأت منذ خمسين عاما او ثلاثين عاما او عشرين

عاما او ستين - 00:10:03

عاما او منذ قرن من الزمان لم تفجح لم تفعل لم لم كل ذلك يرجع الى انفس اصحابها الى حمان تلك الامانات بصريح القرآن الكريم ولذلك المشكلة تتعلق بهل تتعلق بي؟ هل هذه الدعوة هذه الجماعة هذه الامة هذه الدولة لتكون - 00:10:24

ما شئت هل تولاه الله جل وعلا وكلأها بعينه ام لا؟ اذا استطاعت ان تحصل هذا المعنى ونالت شرفها هذه الرتبة رحمة من الله جل وعلا ونعمة وكانت بعين الله فقطعا ستصل غايتها فأى خلل اذا - 00:10:46

يقع في الطريق ويحرم الناس من الوصول في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا وفي الآخرة فمرجه الى خلل وقع اساسا في قصد التعبد الواقع او المتضمن في نيات اصحابها وحديث الهجرة ليس عنا ببعيد. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:11:06](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما هاجر اليه ولذلك انت هل حققت فعلا النسبة الى الله فاتخذته فعلا اربا وتوجهت اليه بما انت - [00:11:31](#)

كما في حديث سيد الاستغفار. اللهم انت ربي وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. الى اخر الحديث اذا حققت النسبة بين العبدية انا عبدك وبين الربوبية فذلك هو توحيد الالهية لانك ان اذ - [00:11:52](#)

صبرت الله جل وعلا ربا لك. هو المالك هو الخالق هو هو. كل فضل عليك منه وحده. ثم اعتقدت ووقعت عملك ونيتك على انك انت عبد الله وانا عبدك. فذلك اذا انك توجه كل امرك له رغبا ورهبا. وذلك توحيد الالهية - [00:12:12](#)

كما سماه العلماء الصبر لحكم الله جل وعلا واعتبار ان الامر انما يسير باذن الله وبامر الله. وان نجاح الدعوة ونجاح الدين دين الناس انما هو رهين بارادة الله وبامر الله - [00:12:32](#)

اصبر لحكم ربك يجب ان تستجيب لطاعة الله وان تقر الأمارات والعلامات والإشارات التي تأتي من عند الله جل وعلا سيأذن بهذا الفعل ومتى لا يأذن وتستخير وتستشير وترجع في كل امرك لله حقا لا الى اهوائك لا الى نفسك لا - [00:12:47](#)

الى الرياء والتسميع تريد ان يسمع الناس انك صنعت وفعلت وتعرف بان انجاز مثلا الخطوة الفلانية او الفعل الفلاني من شأنه ان يربك الدعوة او ان يحقق بعض المفاصل لكن بما هو - [00:13:07](#)

يلبي شهوة في نفسك. غادي يحقق لك واحد السمعة واحد الشهرة. مثلا فيعجبك ان تبادر اليه. وان تسابق اليه فانت انما تخدم نفسك ولا تخدم دين الله جل وعلا. وانت انما تعبد نفسك واهوائها ولا تخلص لله جل وعلا. انت مسمع اذا - [00:13:22](#)

والمسمع في هذا السياق هو الذي يراني بعمله ويقصد ان يسمع الناس عنه ذلك. يعني عجبوا الحال يسمعون الناس فلان احسن الخطبة الفلانية ودار ضجة بالتصريح الصحافي الفلاني وجاءت الكاميرات الى وجهه وتزاحمت الصحافة على مكتبه - [00:13:42](#)

ايوا كذا وكذا هذه وثنية خفية. ما كان الله ليبارك في مثل هذا العمل ابداهل انت مع الله ام مع اهوائك؟ اصبر لحكم ربك فانك باعيننا ان تحصل على هذه الرتبة الربانية هذا منزلة ايمانية عالية ان تكون بعين الله لا يكون ذلك لعبد الا اذا تجرد تجردا - [00:14:01](#)

امنا من اهوائه ويصير لله وحده وبه وحده لا يقول شيئا ولا يفعل شيئا ولا ينجس شيئا في طريق الدعوة الى الله الا ما ظن او علم انه يرضي الله جل وعلا. ويخدم الدين حقيقة لا حظ لنفسه من ذلك الشيء - [00:14:27](#)

لا يراعي شيئا من حظوظ نفسه ولا من اهوائه. هذا تحقيق باطل. هادي خدمة مع النفس لا يستطيع احد ان يحاسب احدا على مثل هذه المعاني. ولكن الذي يريد الله حقا ويريد الله صدقا - [00:14:50](#)

يدخل في محاسبة مع نفسه. ويضع نفسه على طاولة التشريح يشرحها تشريحا. هذه مقاصدك ايتها النفس فلن مقصدا مقصدا ماذا منها لله وماذا منها لي؟ فما كان لله فذلك هو السبيل الى تحقيق فان - [00:15:02](#)

انك باعيننا وما كان منها لي فوجب تهذيبه وتشذيبه وقطعه بمقاريض التوبة والا تبرأ الله من عملك ووكلك الى نفسك واضرب السنوات السنة مور السنة وحلم بالاحلام سيقع كذا ننجز كذا فانه لن يكون شيء لن يكون - [00:15:22](#)

الا ما كون الله جل وعلا الحركات والدعوات في العالم. قرون هادي وهي تجري. وحينما يدخل اصحابها الهوى يتخلى عنها مولاها. يتخلى عنها الله جل وعلا وتفقد منزلة الولاية وتفقد منزلة الرعاية عند الله جل وعلا. ثم توكل ان اذ الى نفسها والى البلاء العظيم - [00:15:44](#)

وتلك مصيبة كبرى. فالعبد اذا اراد فعلا ان ينطلق في عمل الخير. الى بغيت تكون خير وتعمل الخير. لنفسك ولغيرك. وهذا واجب الوقت في هذا الزمان ووجب ان تحقق هذا المنطلق تخطو الخطوة الأولى حتى تتأكد من ان اول خطواتك فعلا في - [00:16:06](#)

وجهة الله جل وعلا الى الله لا الى غيره لا الى نفسك ولا الى هوى ولا الى اي شيء لا تقصد سمعة ولا شهرة ولا ان يقال عنك ولا ان تحقق رغبة خفية في علاج النفس من اثار الظلم الاجتماعي ولا ان تنتقم لها من الكبرياء العالمين - [00:16:26](#)

السياسي انا نشرح هاد الكلام شحال من واحد مثلاً كنعرض عليه الجماعات الدعوية الموجودة في الساحة الجماعة الفلانية والعلانية وكذا وكذا كنختار انا ديك اللي عندها العضلات مجهدين نمشي ندخل فيها من - [00:16:46](#)

هاد النفسية التي تقع لدى كثير من الشباب هادي امراض نفسية وجب ان نعالج انفسنا منها لانها تحريم الدين وتحلق انني كنمشي نخدم مع القوي ماشي لانني اظن انه على صواب. ما عنديش غرض بهادشي. ولا احققه ولا ابحت عنه. ولكن فقط لانه كنعاني واحد القهرة اجتماعية وظلم سياسي - [00:16:58](#)

في عالم كندخل اذن لواحد الجماعة قوية ولا واحد الهيئة قوية باش كنحس براسي يعني راني محمي او بلغة اخرى يعني احقق ذلك الشعور ذلك الشعور بالنقص. احقق نوعاً من الانتقام لنفسي. نوع من العلاج الباطن النفسي اللاشعوري. كنديرو لنفسي باش - [00:17:18](#)

حسستها بانها ليست من اولئك المهضومين وليست من اولئك المستضعفين الازلين بل انا افعل وافعل وافعل وافعل ان هاد الجهة وهاد المؤسسة او هاد الجماعة او هاد الهيئة تقول وتصرح وتمارس هذه ايضاً وثنية خفية - [00:17:38](#)

هل انت فعلاً تريد الدعوة بما يريدّها الله جل وعلا؟ لا تنتقم لنفسك او انك يعني انما دخلت هذا العمل او هذه الدعوة او هذا التدين لتكون عبداً لله. ربي كيما بغا يشوفك يشوفك. ماشي نتا كيما بغيت تشوف نفسك - [00:17:58](#)

فاذا انت تختار لنفسك في سياق الدين فانت اله نفسك لله يختار لك ان كنت عبداً حقاً الله يختار لك ان كنت عبداً حقاً. وهذا محمد عليه الصلاة والسلام وقعت عليه الرسالة قضاء وقدر فخاطر - [00:18:18](#)

ضع واسلم لله كما قال ابراهيم قال اسلمت لرب العالمين. اذ قال له ربه اسلم اي اخضع واخضع قال اسلمت رب العالمين واصبر لحكم ربك. هذا قضاء نزل بك. هذا امر الله. الرسالة او الهداية. امر الله نزل بك. فهي نعمة - [00:18:35](#)

وجب ان تسلم لله. فحينما نزلت عليه اقرأ عليه الصلاة والسلام بابي وامه فزع واضطرب. وحينما سكن قلبه الى انه الوحي جعل يقوم الليل لا يفتقر ويقول لزوجته رضي اله عنها وارضها افلا اكون عبداً شكورا وقام قام قام حتى تفطرت قدميه - [00:18:55](#)

عليه الصلاة والسلام بابي وامي. هذه العبودية لمن اراد ان يتأسى. الميزان ما ضايعشاي ما تابش. ولكن الاهواء تضله وتضيعه. اللي بغا فعلاً الطريق واضحة جداً سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيرته بما هي ترجمان واضح وضوح - [00:19:15](#)

شمس في ربيعة النهار لكتاب الله القرآن الكريم. السيرة ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ترجمان واضح للقرآن الكريم كان خلقه القرآن ما تحتاج لا اللي يقريك ولا اللي يعلمك. لأن الأمور الكبيرة في الدعوة ما يسمى بالمعلوماتين الدين بالضرورة هي من المعلوم من الدين بالضرورة وواضحة - [00:19:35](#)

واضحة الا من اعمى الله قلبه وبصيرته بسبب ما يكمن في النفس من الهوى راه بعض الاحيان كيقول الحق راه هو ممكن ما عنديش به الغرض لان ما جاينش على الطريق لي عاجباني وجايناني على قانتني. اذن اش هو لي جايني على قانتني ؟ جايني على قانتني ؟

نحس بواحد اللذة وواحد المتعة وانا امارس العمل الديني. ليست متعة - [00:19:55](#)

التعب يا ليتها كانت كذلك ولكن اما متعة التشفي. متعة الانتقام متعة المواجهة متعة تحسيس النفس الكبرياء بواحد الشكل لا شعور بنادم بعض الاحيان مايسيقش الخبر لراسو فين غادي وفين واقع وهو على عماية وضلالة وكتاب الله تعالى - [00:20:15](#)

العبد الذي يريده حقاً ولذلك يعني صدوقك القول يا اخي الكريم اذا صدقت الله فان الله يهديك ما تخافش حقق ليا غير واحد الحاجة غي نتا صدق الله فين طلب تريد اله واخا يعني يوقع لك اضطراب او حيرة او كذا فان الله سيلهمك الصواب - [00:20:35](#)

واقراً ان شئت قول الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال علماء التفسير جاهدوا فينا جاهدوا انفسهم ايوا نتا غي تقااتل مع الأهواء ديالك قلعهما من الطريق. وربّي سيتولاك انا اذا - [00:20:54](#)

سيعلمك سيوضح لك السبيل التي تسلك بها اليه. ولكن الاهواء ما زال ما منقياش. ما توصلش. اطلاقاً. ما توصلش. الا ان يشاء الله بك خيراً. ولهذا القرآن واضح جداً في ضبط منهاج السير الى الله. المنهاج النبوي القرآني - [00:21:11](#)

معالمه كالشمس في ربيعة النهار. لا اضطراب فيها ولا اعوجاج. اصبر لحكم ربك فانك باعين فإذا كان الغرس لله اذا كان الغرس لله

غرس الغرسة لله في نفسك وفيما حولك فهي الله جل وعلا يتولاها انت راك غير خدام عند مولانا - [00:21:32](#)

سبحانه وتعالى هادي هي العبودية ما نتي الا عبد. انت خدام ليس لك من الامر شيء. مولاها يقابلها. ما تبقاش تفهم على مولاك اللي خلقك وتفهم على الناس. احنا درنا - [00:21:51](#)

نديرو غادي نديرو ليس لك من الامر شيء فانك انت ودعوتك واللي بنادم اللي معك فانك باعيننا فاذا كانت الغرسة لله فدعاها لله اذا ما تراض دمالك خليها لله فأن تنسب الشيء الى نفسك افسدت عملك واحبطته - [00:22:01](#)

وقد قال من قبل جل وعلا لرسوله الكريم يا ايها المدثر قم فانذرها الدعوة قم فانذر وربك فكبر وسيابك فظهر فاهجر ولا تمنن تستكثر عنده يعجبك راسك المن يمنون عليك ان - [00:22:21](#)

يجيو لسيدنا محمد ايوا اش ظهر لك؟ ها حنا سلمنا وجبنا وجبنا يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان تستكثر اي تستكثر عملك تستكثر عملك يعني انجزت كذا ودرت كذا وحققت كذا ودرنا المؤسسة الفلانية -

[00:22:41](#)

لهيه وبنينا البناية هنالك معامن كتكلم اما انك تذكر ذلك للناس فأنت انئذ تعبد الناس تريد ان يقال عنك فقد قيل ديت الأجر دمالك في الدنيا فلا اجر لك في الآخرة - [00:23:03](#)

واما انك تفخم على ربك اللي خلقك وهذه مصيبة اكبر ولا تمنن تستكثر في سياق الدعوة لا يفلح احد لم يخلص الأمر لله لأن الدعوة امرها خطير علاش لأنها عبادة محضة الى مسجد فيها العبد لمولاه لي خلقو السجود التام فإن - [00:23:18](#)

الله جل وعلا لا يلتفت اليه ما يديهاش فيه سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ربي كيقولك واش جاي ليا كامل ولا جاي منك غي طرف جاي منك طرف ومخلي طرف من جهة اخرى سير الله يهنيك كامل. لا يريد العبد الا كاملا وهذا معنى

العبودية - [00:23:38](#)

هذا معنى العبودية والدعوة الى الله لا تستقيم الا بهذا المنهج. لا تستقيم الا بهذا المنهاج وهي التبرؤ من كل حول وقوة في زمن سابق فواحد المرحلة تاريخية من العصر الحديث كانت واحد الجماعة اسلامية فبلد عربي واحد دولة اخرى - [00:23:55](#)

ووقع فيها شأن وصداع واضطراب ومواجهات شديدة. فذهب بعض اهل العلم واهل الخير ينصحون بعض قادتها اسيادنا ردو البال راه الزمان صعب وراكم ماشي بوحدكم في الدنيا راه العالم كبير وفيه مصالح وفيه لوبيات عالمية وفيه وفيه وفيه شنو جاوبو

هناك السيد؟ قالو لا - [00:24:13](#)

ما تخافش علينا نحن قال لو نحن جماعة قوية صافي هذا دل على انخرام القصد وحبوط في العمل والله يا اخي الكريم ما دازت واحدة على هذا الأمر حتى لم يبقى منهم احد على وجه الأرض. تفرقوا ايدي سبأ. جاب لها الله تعالى عاصفة شتتها في العالم -

[00:24:36](#)

في العالم كلو مشتتين كما فعل الله بأصحاب سبأ حينما ارسل عليهم سد العلي الدعوة والإسلام وكذا الى اخره ولكن المقاصد فسدت يعني صار الاعتناء بالذات نحن جماعة قوية وهو ما تنزل بهم القاصمة هذه الامور لا تكون هكذا عبثا الله عز وجل تاخدهم -

[00:24:56](#)

اولياء او لا؟ فما كان الله جل وعلا ليجلي عباده الصالحين. ما كان الله جل وعلا ليشئت الشمل الاولياء بل يجمعهم يوحدهم على الخير فلذلك وكالة واخا تم جماعة قوية يلاه وريني حنة يديكم فوكلمهم الى انفسهم وسلط عليهم عدوهم بذنوبهم وبما - [00:25:16](#)

ساؤوا القصد في سيرهم وتشتتات ما بقى غير خبر كان فهاديك الحركة الاسلامية في تلك البلاد والله ما بقى فيهم الا خبر كان وهذا تكرر في ماشي دولة ولا جوج هادشي وقع فيها. في غير ما موقع ولكن انا حكيت نازلة وقعت بالفعل في بلد عربي - [00:25:36](#)

امر الدعوة خطير. منين الخطورة؟ لانه فيه الخدمة مع الله. الذي يعلمه خائنة العيون وما تخفي الصدور فإذا تأسس على اساس من التقوى فالله ولي فإنك بأعيننا ربي غادي يقابل الشغل من لول تال لخر هو مدير جل وعلا هو مدير المعركة - [00:25:53](#)

ماشي نتا نتا غي جندي وما شأن الجندي الإلتزام كيغطي السلام لا اقل ولا اكثر وينفذ الأمر كما نزل ولله المثل ولا

مشاحة في الامثال. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا - 00:26:12
لهم الغالبون. فانت هل حققت الجندية بهذه الاضافة؟ وان جند مضاف ما مضاف اليه. واش حققت لان ما فائدة الاضافة في العربية؟
فائدتها الاختصاص جندي ديال من ديال الله خاص بالله الجنود الخاصين دياول - 00:26:32
ليس لهم من الامر شيء يعني هو مكيفلبش على مصلحتو يقضيها وخاصو يوصل لهااد المنصب ويشد هاد الحوالة بهاد الثمن ويبدل
الوضعية المعية ديالو لا يراعي من ذلك شيئا اطلاقا. كيراعي غير ارضاء الله لا اقل ولا اكثر. استجيبوا لامر الله متى امر وكما -

00:26:52

امر وبما امر وان جندنا النون ديال التوكيد واللام ديال التوكيد لا هم الغالبون الا ما غلبوش فين المشكلة ما حققوا الجندية والا ما
يمكنش القرآن واضح قاطع. انهم لهم المنصورون هؤلاء الرسل. وان جندنا ليدخل كل داع الى الله. اتبع الرسل الى يوم القيامة. لهم -

00:27:12

الغالب فاذا غلبوا المشكل وقع في الجندية لم تكن كاملة وقد علمت ما وقع لرسول الله محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام بابي
وامي هو ما وقع له مع صحبه وما ادراك ما صحبه - 00:27:32
يوم احد حينما وقع الخلل الصغير لجزئه وقد نزل اهل جبل الرماة من الجبل لالتقاط الغنائم فكان الدرس القاسي البليغ هزيمة وصل
فيها الاذي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:27:50
في رأسه عليه الصلاة والسلام وكسر ضررس من اضراسه بأبي وامي هو عليه الصلاة والسلام بما جره بعض اصحابه بما جره بعض
بعض اصحابه ولذلك قال الله لهم قل هو من عند انفسكم - 00:28:10

القصة ديال جبل الرماة لا تزال تتكرر الى اليوم. مازالا خدامة لدابا. معركة احد لمن غابت عنه القصة. لي كانت المعركة لي انهزموا فيها
المسلمين ايام سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانتصروا في معارك شتى. فهاديك المعركة بغا يبين ليهم ربي بلي راه ماشي
كنتنصرو بدراعكم. را كنتنصرو بإخلاصكم لله - 00:28:26

وقع في معركة حنين ايام حنين اذ اعجبتمكم كثرتم نحن جماعة قوية اذ اعجبتمكم كثرتم في احد النبي صلى الله عليه وسلم
خطط المعركة وقاد الأمور ها الميمنة ها الميسرة ها المقدمة ها الهجوم ها كدا الى اخره خطط المعركة بما لها - 00:28:46
الله وعلمه وكاين قدام جبل احد الجهة لخرى جبل صغير اللي مشى للمدينة المنورة في زيارة يعرف هاد الشكل هاد الخريطة وهاد
في الدار كاين واحد الجبل كدية صغيرة مقابلة لجبل احد كيسميوه جبل الرومات كودية صغيرة قال لواحد المجموعة من الصحابة
صحاب الرماح يضربوا بالنبل الرماح قولهم نتوما - 00:29:05

حمود ظهورنا نتوما غير حضيونا من لور يمشي يجي شي واحد من لور مدخلوشي للمعركة ويوقع لي بغا يوقع وخا تشوفو السباع او
الطير تتخطف ما تنزلوش بقى تما فالتزم كل فريق بموقعه او بدات المعركة كان فديك اللحظة خالد بن الوليد لم يسلم - 00:29:25
او لما يسلم مازال مسلمش فديك المعركة مازال مع المشركين خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وكان عبقرى في الجيش جنرال
عسكري ولذلك ملي سلم النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه قيادة الجنس الإسلامي حطوه فموضعو خالد بن الوليد رضي الله عنه
وارضاه شاف المعركة وشاف الإدارة ديال النبي صلى الله عليه وسلم شافها معركة خاسرة بالنسبة - 00:29:45

يعني معركة خاسرة المشركين خاسرينها مية فالمية. النبي صلى الله عليه وسلم احكم بناء المعركة. خالد بن ولد رجل خبير يعني
ماشي بحال لخرين خبير كي يعرف الخدمة د الجيش ويخدم هاد المعركة لأنه رجل حرب ملي حل عينيه هو رجل حرب الى ان مات
رضي الله عنه وارضاه يعني صحيح يعني عمر بن الخطاب يعني اقاله بعد ذلك ولكن - 00:30:05

يعني يعني حياتو كلها جهاد رضي الله عنه وارضاه فلما شاف الخطة ديال النبي صلى الله عليه وسلم ادرك بانه لا يعني لا امل في
الانتصار على الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى - 00:30:25

ولكن قال كاين واحد الاحتمال وهو الى هادوك لي على جبل الرماة غلطوا الى غلطوا فاذا غلطوا غادي نقضي عليهم ما غلطوش ما
كاين انتصار شنو دار هز واحد المجموعة من الجيش صغيرة كيما نقولو بالتعبير دياهم كوموندو يعني واحد واحد يعني فرقة صغيرة

هو القايد دياهم وعزلهم لهيه بوحدهم - 00:30:35

المعركة مع الكفار بقاو جالسين كيتسنى هاديك الغلطة فإذا به فعلا دازت دقائق من المعركة والمسلمين ربي عطاهم النصر بداو يغلبو في الكفار والكفار كيرجعو اللور ويتركون اسلحتهم وخيولهم وحليهم بقات الغنائم كطيح في الارض - 00:30:55

الصحابة اللي كيقتلو اللي كيلقاو قدامو شي حاجة كيجمع الغنيمة من بعد كتفرق الغنائم بقواعدها كما في سورة الانفال وغيرها فهادوك اللي جبل الرماة جاهم الشيطان قالوا صافي انتصرنا والناس كيجمعوا الغنيمة حتى حنا نهبطوا نجمعوا حقنا حنا دخلنا فحقنا

- 00:31:15

حظ النفس فنزلوا من الجبل فخالد بن الوليد رأى السفرة وقعت والتف حول الجبل دار من اللور وطلع لجبل الرماة ينزل على المسلمين من الظهر. فارتبك امر المسلمين. يعني العدو من القدام والعدو من اللور تلفوا. مع انهم ظانين بأنهم محميين من الظهر.

فهزموا هزيمة - 00:31:32

شديدة وقع فيها ما وقع حتى ظن ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قد قتل عليه الصلاة والسلام وتما نادى انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اكثر من سبعين صحابي او حوالي سبعين صحابي من المهاجرين قتلوا بين يديه عليه الصلاة والسلام انئذ. يعني خيرة

الصحابة تقتلوا - 00:31:52

مروة على رأسهم حمزة عمه عليه الصلاة والسلام. وفي ذلك السياق قال بعده اما حمزة فلا بواكي له. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين درس بليغ مازال الآن الناس كيجريو للغنائم. في الدعوة ابدأ لا يفلحون. ابدأ لا يفلحون. لأن الله تعالى امر الدعوة كيغيبه

كامل - 00:32:12

ما تجيبليش طرف ليا وطرف لربي. ابدأ واصبر لحكم ربك. ما كاينش شي حاجة دياك. فانك باعيننا. ولتعالج النفس وخطاياها

ولتزكيها لان هادي واحد المرتبة عالية باش تصبر عليها وجب عليك ان تتوجه الى الله بالذكر والعبادة والصلاة - 00:32:31

والقيام وسبح بحمد ربك حين تقوم هادشي باش جا هاد التعبير بعد ذلك مباشرة. لأن منزلة ايمانية عالية. اليوم وغدا كتشوف الغنائم وما تمشيش صعب عليك. ايه صعب عليا وعليك. فلذلك - 00:32:51

محتاج لواحد القوة ايمانية تثبتك في طريق الدعوة لتكون مخلصا لأن من غير الإخلاص ما كاينة خدمة ما كاين وصول ما كاين نصر وان جندنا لهم الغالبون جنديا لله جندنا مكائش جندنا فليس هنالك غلبة اتبقى دائما تحت ظلم الظالمين وسحق - 00:33:05

الطاغينة للمسلمين في العالم مع الأسف الشديد بما ظلم المسلمون انفسهم. فلذلك المؤمن محتاج في سياق دعوته وفي سياق دينه وفي سياق تدينه وفي سياق الصبر على فتن هذا الزمان. نحتاج الى اوراد يومية من الصلاة. على رأسها الفرائض. لأن الله تعالى قال -

00:33:25

سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم يعني مطلقا ماشي غير قيام الليل شحال من واحد يعني بيان لو قيام لا الصلوات كلها يعني الفرائض النوافل لان العبد حين يقوم يقوم في الصبح وفي الظهر وفي العصر والمغرب والعشاء وفي صلاة الليل. كل ذلك قيام -

00:33:45

لكن صحيح انه القيام بالدلالة الخاصة يدل على قيام الليل وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار في جوف الليل وبعد الفجر وادبار النجوم اي حينما تدبر النجوم هو الفجر عينه. وسبح بحمد ربك حين تقوم. التسبيح بحمد الرب فيه امران كبيران ان

يحقق امور كثيرة جدا - 00:34:05

من فقه العبادة لكن ها هنالك امران واضح ان في هذا السياق بشكل خاص. فالتسبيح تنزيه لله وسبح بحمد ربك وكون بحمد الله جل وعلا فيه التبرؤ من كل مدح للنفس. لأن الحمد آنئذ كله لله. فإذا - 00:34:31

غرضان قد تحققا وبهما تمت العبودية لله. تسبح الله تنزهه سبحانه من ان يكون له شريك. لانه التسبيح يأتي في سياق التوحيد

والإخلاص. فهاد السياق كيحيي التوحيد. التسبيح اقول. لأن التسبيح تنزيه لله عز وجل. كيحيي حينما يذكر الشرك - 00:34:51

فيسبح الله جل وعلا. سبحان الله عما يصفون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. كل هاد السياقات من تسبيح ترد في مورد ذكر

المشركين. يكون من قبل تذكروا المشركين. وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه. كتحيد الشرك من الطريق - [00:35:11](#)

فحينما تسبح الله تعالى فاي شرك ذكر في هذا السياق؟ هداك الشرك الخفي اللي عندك نتا فنفسك ان تجعل شيئا من امر الدعوة الدين لنفسك بحمد ربك رد بالك. اياك اياك ان يقع في قلبك شيء من المن والاستكثار. ومراعاة حظوظ النفس - [00:35:31](#)

ومراعاة التسميع يعجبك يشوفو الناس اش قالوا فيك. في امر الدعوة وامر الكلام في هذا الشأن. وسبح بحمد ربك وحينما تجعل التسبيح بحمد الله لأنه جل وعلا يستحق الحمد كل ذكره كل تسبيحه كل تنزيهه بما يستحق جل وعلا - [00:35:53](#)

وعلم من كمال اسمائه وجمال صفاته وجلال عظمتة وكبريائه سبحانه سبحانه له الحمد في الاولى والاخيرة علاش كنسبحو اله؟ كنسبحوه اي كنزهوه لأنه الواحد الأحد. الفرض الصمد له الأسماء الحسنی. يعني الكمال - [00:36:11](#)

والجلال والنور التام انما هو لله والله وحده دون سواه. فهو يستحق منا ذلك. يستحق منا الحمد منا التسبيح يستحق منا الذكر يستحق منا اخلاص العبادة لأنه جل وعلا بذاته جل وعلا. وبما اعطى سبحانه - [00:36:31](#)

تعالى له الجلال وله الجمال. وسبح بحمد ربك حين تقوم فرغ اوقاتنا على مدار الفلك. وهذه مسألة اخرى في فقه الدعوة الى الله. وفقه السير الى الله. على مدار الفلك حين تقوم - [00:36:51](#)

ومن الليل ومعروف يعني القيام في الصلوات هو عبر مواقيت الصلوات الخمس مواقيت النوافل من نوافل الليل ونوافل النهار وسب بحمد ربك حين تقوم ومن الليل من ديال التبعية اي ومن بعض الليل ومن طرف من الليل ومن جزء من الليل ومن - [00:37:07](#)

من الليل فسبحه وادبار النجوم التعبير يوحى بالحركة ديال الفلك. فكأنك ايها العبد قمر في فلك الله والله المثل الأعلى. بحالا نتا واحد القمر كدور في الفلك لي دارك ربي فيه. لا تخرج عنه - [00:37:27](#)

القمر والأرض والنجوم والكواكب السيارة كلها الله جل وعلا سخرها في افلاكها تدور وكل في فلك يسبحون يعني لا احد يصطدم بأحد ولا شيء يخرج عن فلكه. لأن الخروج عن الفلك يعني الفوضى والفوضى يعني الإضطدام والخراب ديال العالم. ولكن - [00:37:45](#)

الله عز وجل جعل ذلك على نظام مؤقت الى حين وانت من هذا العالم تدور في فلكك فلكك ايها العبد هو مواقيت الصلة بالله. مواقيت الوصال. مواقيت الصلوات والاذكار والقيام. وسبح بحمد ربك حين تقوم. اي - [00:38:05](#)

في اللحظات لي عندك فيها محطات كتصل فيها بالله سبحانه وتعالى. ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. يعني هاد اللفظ ديال ادبار يعني اعطيك فيه يعني مشهد الظلمة وعادو يعني المشهد ديال غياب الظلمة وحركة مغادرة النجوم كيقبضوا الطريق يقولوا السلام عليكم مشينا حنا - [00:38:25](#)

غادين لموضعنا الذي جعلنا الله فيه يعني المقصود يعني حركة الفلك وادبار النجوم كأنك ترى النجوم وتغادر مواقعها الى مواقع اخرى وطبعا يعني هو المشهد ديال الأرض فهي التي تدور حول نفسها وحال الشمس ولكن المشهد عجيب جدا يصوره لنا القرآن الكريم - [00:38:45](#)

يبين العبد انك ايها العبد يجب ان تكون بين يدي ربك على المواقع والمواقيت التي لك بمدار ملكي من مواقيت العبادات لتكون عبدا حقا. ملي يقول لك هادي وقتك خصك تكون حاضر. ما تكونش غايب. فإذا حضرت في الوقت وقت الصلاة - [00:39:05](#)

حضرت في الوقت اعني وقت الصلاة فقد حضرت واذا غبت غاب عنك الخير كله نسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. يعني يوميا انت مع الله جل وعلا تنزه وتسبح وفي - [00:39:25](#)

سياق ذلك لأنك حين تسبح بالحمد تتبرأ كالتطهر كتغسل نفسك من الشبه التي تقع بقلبك من الخواطر الشيطانية التي تحترم من كل شيء يلبس عليك اخلاصك. وسبح بحمد ربك. وسبح بحمد ربك. دائما وجه الفضل وجه النعمة - [00:39:42](#)

وجه الخير ووجه الشكر وجه الحمد لله لله لله لله. لا تبغي احدا سواه ولا تبغي عنه حولا. الله وحده وسبح بحمد ربك. الليلة والنهار على مدار الفلك. حين تقوم ومن الليل فسبحوا وادبار النجوم لتحقيق المنزلة السابقة. اصبر لحكم ربك - [00:40:02](#)

فأنك باعيننا ان تكون باعين الله جل وعلا. ان تكون على وحيه ان تحقق شرف نيل الرعاية الربانية. نيل العناية الالهية نيل النسبة الى الله ولاية هذا امر عظيم. لا يتحقق الا بكمال التجرد. ما تخلي لنفسك - [00:40:22](#)

وينه؟ ماذا تركت؟ قال لأبي بكر ماذا تركت لأهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله. جاي الى الله كامل ما مخلي في الدار والو فإذا جئت الى الله كاملا تولاك الله جل وعلا كاملا تا هو سبحانه وتعالى ميخلي منك تا طرف ياخذك كامل فأنت - [00:40:42](#)

كان اذن على اكمل ما تكون الولاية في بني ادم ممن كان جنديا لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلنا من واجعلنا من المتطهرين واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:41:02](#)